الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس - المدية –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الأصوات اللغوية في نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي و مدى ملاءمتها للفئة العمرية (دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
بن خليفة سمية
جنادي رزيقة

إشراف الأستاذ:
د. الزاوي عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2022_2023

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس - المدية –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الأصوات اللغوية في نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي و مدى ملاءمتها للفئة العمرية (دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
بن خليفة سمية
جنادي رزيقة

إشراف الأستاذ:
د. الزاوي عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2022_2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

لابدّ لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود بها الى أيّام وأعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك

جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد....

نتقدم بخالص الشّكر و الامتنان الى من أشرف على هذه الدراسة الأستاذ "عبد الرحمان الزاوي" الّذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيّمة الّتي كانت طريقا لنا نمشي

عليها من أجل إتمام هذا العمل، فنسأل الله أن يثبته ويتقبل منه، وأن يرفعه الى أعلى الدرجات

وكذلك نشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ،و وكل من ساهم في إتمام هذا العمل و قدم لنا العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث فلهم منا كلّ الشكر

إهداء

الى من تعجز الكلمات عن شكرها ومن يحس قلبي بدفء حضنها

الى من حملتني وهنا على وهن ...

الى ينبوع الحنان ، أمي الحنونة **"أمباركة"**

الى من علّمني معنى الصبر و رافقني في مسيرة نجاحي

الى منبع التضحية والعطاء

الى من علمني التحلي بالشجاعة والصبر على متاعب الحياة

أبي الغالي **" يحي"**

حفضهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما

الى أخي العزيز "حمزة " و أخواتي "نسرين" ،"أمال" ،"لينا كوثر"

الى كلّ صديقاتي: رزيقة ،سميرة، تيمة هيام ، هديل ،شهيناز...

الى كلّ من ساهم في انجاز هذه المذكرة أخص بالذكر" أم الخير"

الى كل إنسان سكن قلبي لم يكتبه قلمي

سمية

إهداء

إلى منبع الدفء و الحنان ومصدر العطف و الأمان

إلى من رعتني و أنا صغيرة و سهرت لأجلي حتى غدوت كبيرة

"أمي الغالية"

و إلى من علمني الحياة و زرع في قلبي قيم الأخلاق

إلى من عبد لي الطريق و يسر لي مهمة طلب العلم

إلى الذي كافح لتلبية حاجاتي وتعليمي

"أبي الغالي"

أرجو أن يطيل الله في عمرهما، ويمدهما بالصحة و العافية

إلى من شاركتهم دفء العائلة و حلاوة الحياة ومرارتها إخوتي

إلى كل الأصدقاء بصفة عامة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

رزيقة

مقدمة

مـــقدمة:

الحمد لله الذي أكرم الأمة العربية بإرسال خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم وخير من نطق بلغة الضاد و على آله وصحبه تسليما و بعد:

تمثل اللسانيات نقطة تحول هامة في تاريخ الدراسات اللغوية على مرّ العصور، وذلك من خلال الانتقال من المرحلة التاريخية والمقارنة إلى مرحلة اللسانيات الوصفية التي تعنى بوصف اللغة كما هي في الواقع.

فاللغة تعدّ من أرقى وسائل التواصل و التبليغ بين بني البشر، وهي حاجة إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها، فهي لا تعيش على لسان الانسان عناصر صوتية مبعثرة بل كلاما حيا تتألف عناصره في كل لغة وفق قوانين صوتية خاصة بها، وتتمثل هذه العناصر في الأصوات اللغوية المركبة من صوامت و صوائت، وظواهر أخرى كالنبر والادغام، ومقاطع صوتية، و مجموع هذه العناصر و الظواهر يشكل ما يسمى بالبنية الصوتية لأية لغة، وتؤدي هذه العناصر وظيفة تركيبية من خلال تشكيلها لألفاظ اللغة.

لقد حظي علم الأصوات بمنزلة رفيعة في الدرس اللغوي العربي، والذي يعدّ من أهم العلوم اللغوية قديما و حديثا، لهذا نجد اهتمام علماء العربية الأوائل بعلم الأصوات اللغوي، فهو يؤدي دورا مهما في حياة الفرد ، فطبيعة الانسان تقضي بضرورة استعمال الأصوات لتحقيق عمليات التواصل

فاللغة نظام مكون من أصوات ذات دلالات و بها تتكون لنا كلمات وجمل، ومنه المكون الصوتي هو الأساس الذي تتكون منه كل اللغات البشرية.

اهتم اللغويون قديما وحديثا بالأصوات اللغوية عند دراستهم للغة فمن القدماء نجد الخيل بن أحمد الفراهيدي، فهو الذي وضع نواة علم الأصوات و ثبت دعائمه بما ورثه عن أسلافه و ما زاده هو بفضل ذكائه و فطنته، جعل الدارسين المحدثين يعدونه رائد الدراسة الصوتية عند العرب، و الواضع الأول لأصولها ، ومن المحدثين فقد انكب كثير من علماء العرب على دراسة علم الأصوات، فمن الأسماء التي لمعت في ميادين الدراسة الصوتية في هذا العصر: ابراهيم أنيس، أحمد مختار، كمال محمد بشر، عبد الرحمان الحاج صالح، وغيرهم من العلماء .

استحوذت قضية علم الأصوات على اهتمام المفكرين و اللغويين منذ القديم و لهذه الأهمية الكبيرة التي تحتلها الأصوات اللغوية ارتأينا أن نبحث في هذا الموضوع، تحت عنوان "بنية الأصوات اللغوية في نصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي ومدى ملاءمتها للفئة العمرية". وقد ركزنا تحديدا على هذه المرحلة التعليمية التعلمية لأنها تعد المرحلة الانتقالية إلى المتوسطة و بها نعرف مدى اكتسابهم و استيعابهم للأصوات اللغوية في هذه المرحلة.

وتتمثل غايتنا في معرفة مدى ملاءمة الأصوات اللغوية الموجودة في نصوص كتاب القراءة مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

لاشك أن الباحث في أي موضوع له أسباب معينة تدفع الباحث إلى الغوص و التعمق فيه، فمنها ماهو ذاتي و ما هو موضوعي نذكر منها:

أ- الأسباب الذاتية: تتمثل في ميولنا إلى علم الأصوات ، والتعرف على مختلف المواضيع الشائعة التي تحيط بهذا العلم الكبير.

ب- الأسباب الموضوعية: تتمثل في إقبال الباحثين و اللغويين على هذه العلوم .

أن مثل هذه الدراسة تهتم باللغة من أصغر وحدة لأكبرها من الناحية الصوتية.

تمثلت إشكالية موضوعنا والتي كانت محور هذه الدراسة كالآتي:

ما مدى ملاءمة بنية الأصوات اللغوية في نصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي مع الفئة العمرية؟

و تتفرع هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات منها ما يلي:

هل تستوعب بنية الصوت اللغوي في كتاب السنة الخامسة ابتدائي لدى التلاميذ؟

ما مدى ملاءمة بنية الأصوات اللغوية في نصوص القراءة مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

ما مدى تجاوب التلاميذ مع الأصوات الموجودة في النصوص؟

وإجابة على هذه الإشكاليات رسمنا خطة بحث اقتضت أن تكون كالآتي:

مقدمة

تمهيد

فصلين وخاتمة

بدأنا أولا بمقدمة شملت موضوع بحثنا ثم انتقلنا إلى الفصل الأول وهو الفصل النظري تحت عنوان مفاهيم عامة والذي تناولنا فيه بعد التمهيد مبحثين:

المبحث الأول أسميناه: المفهوم العام للبنية، أما المبحث الثاني عنوناه مفهوم الصوت اللغوي، تصنيفه و كيفية إنتاجه.

أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي والذي جاء بعنوان الدراسة التحليلية التطبيقية فمهدنا له، وكذلك قمنا بتقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول تضمن وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، أما المبحث الثاني فتضمن وصف عينة الدراسة وعرض النتائج وتحليلها.

و لم يفتنا أن نختم مذكرتنا بخاتمة ضمنت النتائج المتوصل إليها من خلال رحلة بحثنا كلها.

و لأن المنهج من أساسيات البحث العلمي ارتأينا أن نختار ما يلاءم طبيعة موضوعنا ولهذا استندنا إلى المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، فيتمثل المنهج الوصفي في وصف البحث العلمي بمختلف الظواهر و المشكلات العلمية، ويحل المشكلات و الأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي جمعت وذلك بإتباع المنهج التحليلي الإحصائي، كوننا بصدد البحث في قضية لغوية تستوجب الوصف و التحليل والإحصاء، كما أنه أكثر المناهج الملائمة لظواهر الصوت اللغوي.

و لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها:

كتاب بؤس البنيوية: الأدب والنظرية البنيوية لجاكسون ليونارد.

كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث لوليد قصاب.

كتاب علم الأصوات لكمال بشر.

كتاب سر صناعة الأعراب لابن جني.

وغيرها من الكتب التي لا يسعنا ذكرها في هذا الموضوع.

ككل عمل لا يخلو من الصعوبات و العراقيل التي تواجه الباحث في تحقيق هدفه واجهنا صعوبات قليلة نذكر منها:

- كثرة المادة العلمية وصعوبة تصنيفها.
- شساعة الموضوع ودقته.

وفي الأخير نقر بأن هذه الدراسة لم تكن لتستوي على ما هي عليه إلا بتوفيق الله عز وجل فله الحمد على ما كان ولم يكن.

كما نتقدم بالشكر الوافر والتقدير الخالص إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل عبد الرحمان الزاوي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و إرشاداته لنا فله منا كل الشكر.

الفصل الأول: مفاهيم عامة

المبحث الأول: مفهوم العام للبنية

المطلب الأول: مفهوم البنية لغة و اصطلاحا

المطلب الثاني: المفهوم اللساني للبنية

المطلب الثالث: التعريف ببعض المصطلحات الأساسية للبنيوية

المطلب الرابع: البنية اللغوية

المبحث الثاني: مفهوم الصوت اللغوي أنواعه تصنيفه و كيفية إنتاجه

المطلب الأول: مفهوم الصوت لغة و اصطلاحا

المطلب الثاني: علم الأصوات اللغوية

المطلب الثالث: تصنيف الأصوات اللغويّة

المطلب الرابع: كيفية إنتاج الصوت اللّغوي

تمـهيد:

تقوم اللغة العربية على كلمات ذات دلالات في الواقع، فجوهر اللغة أصوات

تتسق وفق نظام معين لتشكل معاني ودلالات منوعة، يعتمد عليها الفرد في تعاملاته الحياتية، ونظرا لأهميتها في حياة الفرد بدأ الاهتمام بها بحثا ودراسة، فنشأ ما يعرف بعلم اللغة، الذي يعنى بدراسة اللغة الإنسانية و كل ما يرتبط بها، حيث أنه لكل لغة بنيها الصوتية و تعدّ البنية الصوتية من أهم البنى اللغوية في أي نص أدبي ثم تليها المستويات

الأخرى الصرفية، و التركيبية و الدلالية، فهي أول ما تنطلق منه الدراسات اللغوية، لأنها تتناول أصغر وحدة لغوية هي الصوت. باعتبارها اللبنة الأساسية التي تتشكل منها اللغة الإنسانية.

والعلم الذي يعنى بدارسة المستوى الصوتي هو علم الأصوات؛ ويعتبر علما جديدا قديما، جديد لأنه فرع من فروع علم اللسانيات، وقديم لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة، فهو بذلك العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة الدرس اللغوي فموضوعه الكلام، أو اللغة المنطوقة من جهة الكشف عن أصوات اللغة ونظامها و إنتاجها وصفاتها وخصائصها، وتنوع صورها الأدائية.

المبحث الأول: المـفـهـوم العام للبنيـــة

أولا: مـفـهـوم البـنـيـة لـغـة واصطلاحا:

1-البـنيــة لـغـة (structure) :

لقد عرفت البنية تعريفات عديدة في المعاجم العربية نذكر منها:
بني بنى بيتا أحسن بناء وبنيان، وهذا بناء حسن وبنيان حسن (كأنهم بنيان مرصوص) سمي المبني بالمصدر. وبناؤك من الأبنية. و بنيت بنية و بنية عجيبة. ورأيت البنى والبنى فما رأيت أعجب منها . و بنى القصور قال :

ألم ترى حوشبا أمسى يبني
قصورا نفعها لبني قبيلته
يؤمل أن يعمر عمر نوح
وأمر الله يحدث كل ليلة

وفلان يباني فلانا : يباريه في البناء . وابتنى لسكناه دارا وأبنيته بيتا. وفي مثل: "المغزى تبهي ولا تبني " ؛ وقال :

لو وصل الغيث أبنين امرأ
كانت قبة سحق بجاد

وحلف بالبنية وهي الكعبة. وتبناه و بنى زيد عمرا: دعا أبناء له[1].

كما وجدت لفظة في مختار الصحاح " لأبي بكر الرازي " : بنى بيتا و بنى على أهله يبني زفها (بناء) فيهما والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ ... والبنيان الحائط والبنية على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا .

والبنى بالضم مقصور البناء يقال بنية و بنى وبنيه وبني بكسر الباء مقصور مثل جزية و جزى . وفلان صحيح البنية أي الفطرة ...[2].

---

[1] الزمخشري أبي القاسم، أساس البلاغة، دار بيروت، ط1، 1412ه-1992م، ص51-52.

[2] الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة مدققة، 1986، ص27.

وننتقل إلى تعريف آخر للبنية للخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه العين : بنى البناء البناء يبني بنيا و بناءا، و بنى، مقصور .

و البنية: الكعبة، يقال: لا ورب هذه البنية.
و المبناة: كهيئة الستر غير أنه واسع يلقي على مقدم الطراف وتكون المبناة كهيئة (القبة) تجلل بيتا عظيما ، ويسكن فيها المطر . ويكنون رجالهم ومتاعهم ، وفي مستديرة عظيمة واسعة لو ألقيت على ظهرها الخوض تساقط من حولها ، ويزل المطر عنها ليلا ، قال :

على ظهر مبناة جديد سيورها
يطوف بها وسط اللطيمة بائع [1]

تعرف البنية في معجم الوسيط: بنى الشيء – بنيا، و بناءا، وبنيانا: أقام جداره ونحوه.
يقال: بنى السفينة ، و بنى الجناء...
البنوة: مصدر من الابن.
البنيان: ما بنى.
النبية : ما بنى ، جمع بنى .
البنية: ما بنى (ج) بنى – و- هيئة .

البناء، ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها، وفلان صحيح البنية

البنية: كلّ ما يبنى، وتطلق على الكعبة.
البنية: بنية الطريق: طريق صغير يتشعب من الجادة[2]

[1] الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب ومراجعة داود سلوم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004،ص68

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426ه/2005م، ص72

2- البنيــة اصطلاحا (structure):

تعدّ البنية الأثر الفني الّذي يقوم عليه بناء فن أدبي مستقل، ولقد وردت لها عدّة مفاهيم من النّاحية الاصطلاحيّة نذكر منها:

تعريف بياجيه بقوله " البنية هي نظام تحويلات ... وتصان البنية أو تغتني بتفاعل قوانين التحويل الخاصة بها ، والتي لا تؤدي إلى أي نتائج خارجية بالنسبة للنظام ، ولا تستخدم عناصر خارجية بالنسبة له . وباختصار فإنّ تصور البنية يشتمل على ثلاث أفكار أساسية: فكرة الكلية، وفكرة التحويل، وفكرة التنظيم الذاتي." [1]

ويقصد بهذا القول أنّ مفهوم البنية مرتبط بالنّظام ، والبنية عنده ترتكز على ثلاث خصائص هي الكلية : فتتكون البنية من عناصر داخلية خاضعة لقوانين النسق، التحول : وهو سلسلة من التغيرات الباطنة تحدث داخل النسق ، وأخيرا التنظيم الذاتي : فتنظم البنية نفسها لتحفظ لها وحدتها ، وتساهم في طول بقائها .

كما عرفها "لالاند " بقوله :" إنّ البنية هي كلّ مكوّن من ظواهر متماسكة ، يتوقف كل منها على ماعداه ، ولا يمكنه أن يكون ماهو إلا بفضل علاقته بما عداه " [2].

هناك تعريف آخر للبنية يقدمه لنا أستاذ التاريخ الحديث بالسوربون ألا وهو ألبير سوبول فيقول :" إنّ مفهوم البنية لهو مفهوم العلاقات الباطنة ، الثابتة ، المتعلّقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء بحيث لا يكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجا عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية ،أعني داخل المنظومة الكلية الشاملة ".[3]

ثم يعلق على هذا القول فيقول إنّه يفترض أنّ في وسع المنظومة الكلية أن تظلّ باقية ثابتة ،غير متغيرة ، على الرغم من التحولات أو التغيرات الناجمة عن تغير أو تحول العناصر .

---

[1] ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية :الأدب ونظرية البنيوية، ت ثائر ديب، دار الفرقد، سوريا، دمشق،ط2،2008، ص53

[2] زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية وأضواء على البنيوية، مكتبة مصر، د.ط ، د.ت، ص43.

[3] زكرياء إبراهيم، المرجع نفسه، ص39

كما ظهر هذا المصطلح لدى جان موكاروفسكي الذي عرّف الأثر الفنّي بأنه "بنية ، أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في ترابية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر " [1]

فالبنية تتألف من مجموعة عناصر متماسكة فيما بينها، فإذا أحدث تغير في عنصر من عناصرها أثّر ذلك على بقية العناصر.

كما تعدّ البنية ترجمة لمجموعة العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة.[2]

من هذا التعريف يتضح لنا بأن البنية تتشكل من مجموعة من العلاقات متماسكة فيما بينها، و يبقى كل عنصر منها متعلّق بالآخر.

[1] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت- لبنان، ط 1، 2002، ص37.

[2] صلاح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985م، ص121

ثـــانيـــا : المـفـهـوم اللســـاني للبـنـيـــة :

للبنيوية معنيان أحدهما واسع والآخر ضيق، إنها في معناها الواسع – طريقة بحث في الواقع كله، لا في أشيائه الفردية، بل في العلاقات بينها، ومحاولة اكتشاف القوانين الشاملة التي تتحكم فيها، مستفيدة من علم اللغة و نظامها.[1]

أما في معناها الضيق والمألوف فالبنيوية محاولة لإيجاد نموذج لكل من بنية هذه الظواهر ووظيفتها على غرار النموذج البنيوي للغة ، وهو النموذج الذي وضعته الألسنية في أوائل القرن العشرين.[2]

1-البنيوية بمعناها الواسع : ميكانو – ثقافي :

مفهوم البنية الأولي: يمكن تعريف البنية بأنها مجموعة من الأجزاء المرتبطة معا. وبهذا المعنى ، فإن صندوقا من قطع الغيار لا يعدو أن يكون مجموعة ، أما السيارة التي تشكلها هذه القطع حين تترابط معا فهي البنية ، وعلى هذا النحو كان ثمة لعبة هندسية شاسعة بين الأطفال تدعى الميكانو (حلت محلها اليوم لعبة الليغو) .

فمبدأ البنيوية العام هو توسيع هذه الفكرة، فكرة مجموعة الأجزاء الأساسية التي يمكنك أن تشكل منها بنية معينة كالسيارات والروافع، إلى أقصى حد ممكن بحيث تطال ماهو خارج حدود العوالم الفيزيقية أو البيولوجية ، وصولا إلى محتويات العقل ذاته[3].

كما تعني البنيوية في معناها الواسع، بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات و العقول، و اللغات والأساطير والآداب. فتنظر إلى كل ظاهرة من هذه الظواهر بوصفها نظاما تاما أو كلاما مترابطا.وتعرف البنيوية بمفهومها الواسع جدا كما يلي :" البنيوية هي القيام بدراسة الظواهر المختلفة كالمجتمعات ، والعقول ، واللغات ، والأساطير ن بوصف كل منها نظاما تاما ، أو كلا مترابطا ، أي بوصفها بنى ، فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية ،

---

[1] وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، دار الفكر دمشق، ط1، جمادى الآخرة 1428ه تموز (يوليو)2007م، ص119

[2] ليونارد جاكسون ، المرجع السابق، ص47

[3] المرجع نفسه، ص48

لا من حيث هي مجموعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة ولا من حيث تعاقبها التاريخي " [1].

1- البنيوية بمعناها الضيق : (مبادئ الديسوسير) :

أ ــ الألسنة العلمية بوصفها علما موضوعيا:

اهتم الدرس اللساني باللغة من خلال حقولها المعرفية ، حيث يعني الألسنيون ببراغي اللغة وصواميلها . يعنون بأسئلة على شاكلة " ماهي أصغر العناصر الصوتية المميزة في لغة ما وكيف تترابط مع بعضها بعضا ؟ "، أو "ماهي بنية الفعل المساعد؟ "في لهجة محددة من اللهجات . وثمة بعض النظريات الجديرة بالاحترام إلى أبعد حد في مجال الألسنية ، كنظريات شومسكي مثلا:(1957-1965) ؛ إذ لا يمكن للمرء أن يكون ألسنيًا ما لم يهتم بهذه الأسئلة . و الألسنية بهذا الصدد شديدة الشبه بالعلوم الخشنة التي تقيم نظريات عامة مهمة على أنواع من المعطيات هزيلة وتافهة، حيث يكون على العالم أن يهتم بالحصول على مثل هذه المعطيات الصائبة التي تضفي عليها النظرية أهمية.[2]

ب- ثنائية اللغة و الكلام:

فرق ديسوسير بين اللغة (اللسان) والكلام ، فاللغة (langage) وهي ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج من الملكة اللغوية .[3]

يعرّف سوسير اللغة بأنها نظام اجتماعي محدّد بقواعد و قوانين مشتركة فهو يصفها بأنها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان الجماعة و مخزونها الذهني الذي تمتلكه أو هي :" تلك الصفة التي تميز الذات الإنسانية القائمة على العملية التواصلية و التي جعلتها هذه الأخيرة تمتاز بها عن باقي الكائنات الحية".[4]

---

[1] المرجع السابق، ص51

[2] جاكسون ليونارد، المرجع السابق، ص67

[3] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر-دمشق-برامكة،ط3، 1429ه-2008م،ص23

[4] مختار لزعر و حنيفي بن ناصر، اللسانيات النظرية و تعميقها المنهجية، ص45

إذا كانت- اللغة كما عرفت – نظاما يمثل النشاط الجماعي، فإن الكلام هو النشاط الفردي في استعمال اللغة ضمن هذا النظام.

الكلام إذن – أي النص اللغوي الفردي- لا يمثل اللغة في مجموعها، ولا يمثل نظاما تمثيلا كاملا، و لكنه صورة ناقصة محتارة اختيارًا تحكيميًا، وقد لا يسلم أحيانا من مروق القواعد، أو الخروج عليها.

أما الكلام فهو الحديث الذي يتبادله الناس في شؤونهم المختلفة، وقد يكون حديثا عاديا أو حديثا أدبيا، وهي - في الأدب - لها سمات معينة أبرزها " الانزياح"و" الإيحاء"[1]

والكلام هو استعمال فردي للغة النظام، إنه كل حدث لغوي يتعاطاه أبناء اللغة، وهي تظهر في الاستعمالات الفردية المختلفة، فهي - من ثم - يمارسه الأفراد.[2]

ج - ثنائية الدال والمدلول:

مبدأ سوسور الثالث مفاده أنّ اللغة ترى على أفضل وجه بوصفها نظام دواليل، حيث يعرف الدالول بأنه ارتباط اعتباطي في جوهره بين دال ومدلول. و الدّال هو صورة صوتية، أما المدلول فهو مفهوم. و حين نتعلم لغة ما فإنّ ما نتعلمه هو هدا القران الاعتباطي لصور صوتية ومفاهيم. و الدّليل التجريبي على عدم وجود أي صلة ضرورية بين الصوت و المعنى هو أنّ كلمة خنزير لا تشتمل على ما يشبه الخنزير، وأنّ كلمة شرطي لا تشتمل على ما هو سلطوي، وأسماء الجموع لا تشتمل على ما هو جمعيّ. وكلّ الألسنيين يقبلون هذا، فتسمية الأشياء أو الأفعال تبعا لأصواتها لا تمثل إلا جانبا هامشيا تماما من جوانب اللغة. [3]

من بين النتائج التي توصل إليها دي سوسير من خلال دراسته للغة باعتبارها ظاهرة مشتركة هي أن اللغة تتكون من وحدات أساسية متوافقة بينها تسمى بالعلامات اللسانية أو

---

[1] وليد قصاب، المرجع السابق، ص129-130

[2] المرجع نفسه ، ص129

[3] وليد قصاب، المرجع السابق، ص129

الرموز اللغوية **(Signes)**، و تتكون هذه العلامات من صورة سمعية وتتمثل في السلسلة الصوتية المدركة بالسمع، ومفهوم وهو مجموع السمات الدلالية التي تحيل إليها الكلمة، أو اللفظ فمثلا كلمة جمل ،هي علامة لسانية تتكون من صورة سمعية وهي الإدراك السمعي

والنفسي لتعاقب الأصوات وتتابعها(ج.م.ل)، و مفهوم وهو مجموع السمات الدلالية التي توحي إليها هذه الكلمة (حيوان صحراوي ذو سنام، ضخم الجثة، صبور... الخ).[1]

ونعني بثنائية الدال والمدلول. أنّ الدال هو الحرف المكتوب أو البصمة الصوتية على اعتبار أن أصل اللغة أن تكون منطوقة، أما المدلول فهو الصورة الذهنية التي تتشكل عند الإنسان عند سماعه الحرف أو رؤيتهّ. فعلى سبيل المثال : كلمة شجرة هي الدال والصورة الذهنية التي يتصورها العقل للشجرة هي المدلول وقد ألح دوسوسير على أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية غير معللة .

د ــ ثنائية تزامن / تعاقب:

تتعلق هذه الثنائية بالمناهج اللسانية. فدوسوسير يرى أن الظواهر اللسانية يمكن أن تدرس بالنظر الى الزمن بإحدى طريقتين :

الأولى : هي الدراسة في زمن محدد أي (synchronique)وفق مصطلحه الذي يقابله عندنا التزامني والوصفي و التقاصري و التواقتي ونحو ذلك .

الثانية : هي الدراسة التي تجري عبر مراحل زمنية متتالية أي (diachronique)حسب سوسير ، ويقابل هذا المصطلح عندنا التعاقبي والتطوري و الزماني والتاريخي ونحوها . وقد ارس دوسوسير أسس المنهج التزامني أو الوصفي (descriptif) في الوقت الذي كان الدراسون يعكفون فيه على المنهج التعاقبي أو التاريخي (historique)الذي صارمه للدرس العلمي . وقد صرح هرمان بول (h.Paul) بذلك قائلا : "إن الطريقة العلمية الوحيدة لدراسة اللغة هي الطريقة التاريخية ".[2]

أمّا جاكبسون وبعض الآخرين فقد أبدو ارتيابا حيال الفصل الكامل بين التزامني و التزمني. و أشار جاكبسون إلى أنّ الأشكال القديمة و الحديثة قد تتواجد جنبا إلى جنب في لغة ما، بل إنّها قد تظهر في كلام شخص واحد. والحق أنّ هذا حتمي بمعنى ما. فالشخص

[1] د/ بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار-الجزائر،ط1،2011، ص16

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ،ص24

الّذي يتعلم لغة ما عام 1900 قد يعيش حتى عام 1960 حيث تكون قد طرأت على اللّغة تغيرات جوهرية. وسيكون مدعاة للدهشة ألا يستخدمها الشخص ومعاصره لغة عام 1900و لغة عام 1960، وكلّ الحالات التزامنيّة الوسيطة للّغة الموجودة. كما أن قراء الكتب تتوفر لهم درجة من النفاذ المنفعل أو السلبي إلى إشكال من اللّغة القديمة، حيث يمكن لبعض تلاميذ المدارس أن يقرأوا تشوسر دون كثير من الصعوبة.[1]

هـ - أسبقية الكلام على الكتابة:

التمييز الشهير الآخر لدى سوسير هو التمييز بين الكلام والكتابة ، مع انه لا يرقى في الحقيقة إلى مستوى بقية التميزات فهو لا يشكل معلما أساسيا في نظرية سوسير ، بل ضربا من رصد لوقائع العالم متضافرا مع نصيحة ملحة ينصحها لطلابها فقد ألح سوسير شأنه شأن جميع الألسنيين ،على أهمية اللغة المنطوقة ، بوصفها موضوع الدراسة الأول بالنسبة للألسنية وليس على الكتابة التي هي مجرد اشتقاق منها .

ويتمثل الأمر هنا في أن الكلام سابق تاريخيا على الكتابة، وأن هناك كثيرا من اللغات التي ليس لها أنظمة كتابية؛ كما أن القوانين التاريخية المتعلقة بالتغيرات الصوتية، التي يبرزها فقهاء اللغة التي تنطبق بصورة واضحة على اللغة المنطوقة لا مكتوبة .[2]

ثـــالـثـــا: التعريف ببعض المصطلحات الأساسية للبنيوية:

دراسة الكتابة: grammatology:

يرتبط هذا المصطلح بأفكار جاك دريد التي صارت أساسا لتجاوز البنيوية ومنطلقا لتأسيس ما بعد البنيوية ويقوم المفهوم الأساسي الذي يتضمنه المصطلح على التمييز بين اللغة من حيث هي أصوات مسموعة منطوقة ومن حيث هي علامات أو نقوش مرقية مكتوبة [3].

---

[1] ليونارد جاكبسون، المرجع السابق، ص83

[2] المرجع نفسه، ص90

[3] إديث كريزويل، عصر البنيوية، ت جابر عصفور، دار سعاد صباح، الكويت،ط1،1993،ص386

الّلغة/ الكلام:

ثنائية من ثنائيات دي سوسير يقصدها التمييز بين النسق المجرد الذي هو مجموعة من القواعد والمواصفات التي تتميز بها لغة عن غيرها من ناحية ، والتحقق العيني المادي لهذا النسق في الممارسة الفعلية للأفراد من ناحية ثانية [1].

مـورفيـــــم : morphème :

أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى وهي وحدة أوسع من وحدة المقطع[2].

الصوتيم / الفونـيــم : phonème:

أصغر الوحدات الصوتية الدالة التي إذا تغيرت تغير معنى الكلمة، كالجيم والصاد من (جابر) و(صابر).[3]

الفونوطيقا / الفونولوجيا : phonetics /phonology:

ثنائية تتميز ما يمكن أن نسميه الصوتيات التطبيقية والصوتيات النظرية بالتمييز بين اللغة والكلام وترجع الى عالم اللغة الروسي الأصل نيقولاي تروبسكوي Trobeskoy(1890/1938).[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص393

[2] المرجع نفسه، ص395

[3] المرجع نفسه، ص413

[4] المرجع السابق، ص401

علم الدلالــة : Semantic:

فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين الدال اللغوي ومدلوله، ويدرس معاني الكلمات تاريخيا وتنوع المعاني، والعلاقات الدلالية بين الكلمات وما يترتب عليها من مجاز.

حقل دلالي: Semantic Fiel :

مجال تدور ضمنه مجموعة من الكلمات يصل بينها معنى أساسي.[1]

البنية: Structure :

نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة ، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي ، على نحو يفضي فيه أي تغير في العلاقات الى تغير النسق نفسه ، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى .[2]

رابـعـــا: الـبـنـيـــة اللـغـويـة:

يشكل التنظيم الفونولوجي للّغة العربية، وحدة متكاملة، تخضع لمجموعة من القوانين، والأنظمة الصوتية، والصرفية والدلالية. وتنشأ هذه من تجاوز الأصوات، ومواقعها، وإمكانية تواجدها في المقاطع .

وكذلك من قابليتها للتحقيق والإظهار، والتداخل في التراكيب اللغوية أثناء قيامها الفعلي بوظائفها ومهماتها . وقد تؤدي تلك الى دلالات تتطابق أو تختلف فيه هذه الأصوات [3].

تقوم البنية اللغوية على وحدتي (الصوت والصرف) وهما (الفونيم) و(المورفيما) ويعرف الأول بأنه أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتجزئة . ويعرف آخرون ، انه كل صوت على إيجاد تغيير دلالي[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص408

[2] المرجع نفسه ، ص413

[3] عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الصفاء للنسر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2001م، ص96

[4] المرجع نفسه، ص96

المبحث الثاني: مفهوم الصوت اللغوي أنواعه تصنيفه وكيفية إنتاجه

المطلب الأول: تعريف الصوت لغة واصطلاحا

لقد ورد تعريف الصوت في عديد من المعاجم العربية والتي هي من مصادر اللغة وسنورد فيما يلي عددا من التعريفات : جاء في المعجم الوسيط كما يلي : " الأثر السمعي الذي يحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم و-اللجن يقال : غنى صوتا ، (وهو مذكر ، وقد أثبت بعضهم).و- الذكر الحسن ، و الرأى تبديه كتابة أو مشافهة في موضوع يقرر أي شخص ينتخب . (محدثه) .(ج) أصوات واسم الصوت: (عند النجاة):كل لفظ حكى به صوت، أو صوت به لزجر، أو دعاء، أو تعجب، أو توجع، أو تحسر".[1]

أما الزمخشري فقد عرفه بقوله : " صوت به ورجل صيت وصوت صيت وساب المخبل الزبرقان فقال لأصحابه : كيف رأيتموني ؟ قالوا :غلبك بريق سيغ وصوت صيت ، وله صوت في الناس وصيت ، وذهب صيته فيهم ".[2]

كما نجد مفهوم الصوت في كتاب تاج العروس: " (صات يصوت). كقال يقول . (و) صات (يصات) كخاف يخاف ، صوتا فهو صائت ، أي : صائح . والصوت الجرس ، معروف ، مذكر ، وقال ابن السكيب : والصوت : صوت الإنسان وغيره .

والصائت :الصائح وفي " الصحاح " : فأما قوله رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته

سائل بني أسد ما هذا الصوت ؟

فإنما أنثه ،....والجمع : أصوات وصات : إذا(نادى ، كأصات ، وصوت) و به تصويتا ، فهو مصوت . وكذلك إذا صوت إنسان فدعاه " .[3]

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1486هـ/2005م، ص527.

[2] الزمخشري أبي القاسم، أساس البلاغة، دار بيروت لبنان، ط1،1412هـ/1999م، ص364.

[3] الزبيدي محمد مرتضى الحسيني تاج العروس، ت الدكتور نوان الجراح، دار الأبحاث تلمسان،ط1،2011م،ص206

جاء في لسان العرب لابن منظور: " الصوت الجرس معروف مذكر والجمع أصوات ، وقد صات يصوت تصويتا ، فهو مصوت ذلك إذا صوت بإنسان فدعاه ،ويقال صات يصوت صوتا فهو صائت ، ومعناه صوت الإنسان وغير صائح ... كان العباس رجلا صيتا أي شديد الصوت، عالية، و أصات القوس: جعلها تصوت، وكل ضرب من الغناء صوت ".[1]

وركز ابن منظور في تعريف " الصوت " على اشتقاق المادة " ص ، و، ت " مع بيان دلالة هذه الألفاظ المشتقة ، وجعلها كلها تدخل في باب نداء أما دلالة لفظ صائت فهي صائح وتستعمل للدلالة على صوت شديد العالي .

يعرف الصوت في معجم العين : " صوت فلان (بفلان) تصويتا ، أي دعاه ، وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح . وكل ضرب من الأغنياء صوت من الأصوات .

ورجل صائت : حسن الصوت شديده .

و رجل صيت: حسن الصوت.

و فلان حسن الصيت: له صيت وذكر في الناس حسن ".[2]

وقد جاء في معجم محيط المحيط كالآتي : صات الإنسان ،وغيره يصوت ، و يصات صوتا : نادى وأحدث صوتا ، وصوت ، تصويتا ، و أصات إصاتة ، وإنصات الرجل، و دعى فإنصات أي أجاب وأقبل ، وإنصات به الزمان : صار مشهورا ، والصائت هو ذو الصوت، والصيت : الذكر الحسن ، ورجل صات : أي شديد الصوت .[3]

نستنتج من خلال التعريفات اللغوية السابقة ما يلي :

- الجرس .
- الصوت الشديد، الصياح.
- الذكر الحسن والشهرة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، طبعة جديدة محققة، مجلد السابع، ص302.

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ترتيب ومراجعة داوود سلوم و آخرون، مكتبة لبنان،ط1،2004،ص458.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت ط-ج 1987، ص523.

الصوت اصطلاحا:

عرفه ابن جنى في كتابه سر صناعة الإعراب : " الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا ، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين ، مقاطع تثينه عن امتداده واستطالته ، فسمى المقطع أينما عرض له حرفا " . [1]وهو المعنى بملامح الصوت اللغوي دون سواه بدليل تحديد مقاطع الصوت التي تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى وقفة الانثناء مقطعا في صيغة اصطلاحية دقيقة، نتناولها بالبحث في موضعه، ويسمى المقطع عند انثناء حرفا . فالصوت هنا يخص الصوت الإنساني الحي دون غيره من الأصوات .

والصوت هو تخلخل وتموج في طبقات الهواء تدركه الأذن البشرية، أطلقنا عليه اسم الصوت المسموع ، أما إذا كان أقل أو أكثر من هذا فإن الأذن البشرية لا تستطيع أن تسمعه .[2]

معنى هذا أن طبلة الأذن لها مستوى محدود في سماع الصوت فلو زاد أو قل على الحد الذي تسمعه الأذن كان ضعيفا غير واضح.

وقد ذكر الصوت في القرآن الكريم في قوله تعالى : " يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا (108) " .[3]

و في موضع آخر في قوله: " الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ".[4]

---

[1] ابن جني أبي الفتح عثمان، سر صناعة الأعراب، تح محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1،2000 ص19

[2] عبد القادر حاج علي، المفاهيم الصوتية في تهديب اللغة في ضوء الدرس الصوتي الحديث، القاهرة الكويت، د .ط، 2014، ص286

[3] سورة طه، الآية108.

[4] سورة الحجرات، الآية3

عرف روبن الصوت : " اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة او أضعف سر يعين للضغط المتحرك من المصدر في المصدر اتجاه الخارج ، ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي ".[1]

فالصوت هو ككل ينشأ من ذبذبات مصدرها الحنجرة فتحدث تلك الاهتزازات ويحدث سماعنا للصوت إذا اهتزت طبلة الأذن استجابة لاهتزاز جزيئات الهواء الملامسة لها وهذه الجزيئات تهتز بتأثير الجسم الأصلي المتذبذب . فالصوت إذن هو عبارة عن ذبذبات ناتجة عن قوة تنتقل عبر الهواء.

أما عن المحدثين فقد عرفوا الصوت في قول(إبراهيم أنيس) : حين تحدث الأصوات تموجات في الهواء الخارجي،يستقبلها الصوت ثم تمر في القناة السمعية الخارجية الى أن تصل الى الغشاء الطبلي ، فيهتز اهتزازات مناسبة لتلك التموجات، وتصل هذه الإهتزازات إلى الأذن الداخلية بواسطة العظيمات الثلاثة، ثم تسري هذه الإهتززات التيهي ، وتحدث بها تموجات مناسبة لها ، فتنبه أطراف الأعصاب المنغمسة فيه، وتنقل هذه الأعصاب ما تشعر به أطرافها الى المراكز السمعية في المخ،وعند ذلك ندرك لأصوات المختلفة وتتعرف اتجاهاتها ".[2]

نجد بأن إبراهيم أنيس قد فصل كيفية حدوث الصوت بمراحل مختلفة في انتقال الصوت من الهواء الخارجي الى المخ حتى ندرك الأصوات المختلفة و نعرف اتجاهاتها .

كما يعرف أيضا : " ظاهرة فيزيائية سمعية فكرية فيزيولوجية، وهو ناتج

أعضاء الجهاز النطقي عبر مراحل متتابعة متلاحقة مرسل الى أعضاء السمع للمستقبل منتقل عبر وسط في شكل موجات صوتية مكونة من ذبذبات صوتية "[3].

---

[1] خليل ابراهيم بن عطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د ط، د ت، ص6

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر، د ط، ص16

[3] سعاد بسناني، السمعيات العربية في الأصوات اللغوية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1،2013

أنـــــواعـــــه:

فرق العلماء بين نوعين من الأصوات هما:

أ– الصوت الطبيعي:

وهو الصوت الصادر عن الظواهر الطبيعية بما فيها من مخلوقات سواء إنسانية أو حيوانية أو نباتية.

ب –الصوت الإنساني:

يعرفه إبراهيم أنيس : " هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة ".[1]

وفي تعريف آخر له: " هو الصوت الذي يصدره الإنسان فجهاز النطق الموجود عنده يستطيع إنتاج كم هائل من الأصوات، كما انه قادر على إنتاج أنواع من الضجيج والضوضاء تبعد عن اللغة بقدر ما تبعد عنها أصوات الطبيعة.[2]

ثانيا: علـــم الأصـــوات اللغـــويـــة :

إن الصوت اللغوي ظاهرة نطقية محسوسة ، حيث أنها الوحدة الصغرى في بناء اللغة ، تلك ظاهرة نجدها ضاربة بجذورها في الزمان فهي قديمة قدم الإنسان وباسطة ذراعيها في المكان فهي القاسم المشترك في كل لغات الشعوب وفي كل بقاع الأرض ، ومتعددة الجوانب و أداءا. [3]

---

[1] إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص7

[2] حميداني عيسى واضح، الصوتيات الفيزيولوجية و الفيزيائية، مكتبة المجتمع العربي، عمان الأردن،ط1، 2014،ص61

[3] صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، زهراء الشرق، جامعة القاهرة، ط1، 2006، ص12

وفي تعريف آخر له هو ذلك الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد فسماها اللغويون الأصوات الشديدة أو الانفجارية، ويحدث انسداد جزئي عند النطق ببعضها مثل السين ، والزاي ، والعين ، فسمى اللغويون الآخرين الشدة والرخاوة ، من خلال هذا التعريف نستنتج أن الصوت اللغوي متعدد الجوانب ومن أهمها الجانب العضوي المتصل بأعضاء النطق أوضاعها وحركتها ، والجانب الفيزيائي يتصل بالآثار السمعية التي تنظم في الهواء في صورة ذبذبات وتحليلها.[1]

يدرس علم الأصوات الصوت الإنساني الحي ، أي أنه يدرس الظواهر الصوتية وطبيعتها على أنها أحداث فيزيائية موضوعية ، ويبحث في الأصوات المنطوقة وذات تأثير سمعي معين ولها خواص ضجيج أو ضوضاء ، أي أنه يدرس الأصوات الكلامية بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها في الهواء أو استقبالها .[2]

ولا يكون الصوت لغويا إلا إذا توفرت فيه شروط هي:

- أن يصدر عن جهاز نطقي إنساني، فإطلاق الرصاص أو التصنيف لا يعتبران صوتان لغويان حتى وإن كان لهما دلالة معينة.
- أن يكون صادرا بطريقة آلية معينة تتحدد باندفاع الهواء من الداخل الى الخارج لأن هناك أصوات تصدرها أعضاء النطق باندفاع الهواء من الخارج إلى الداخل ، وهو يعبر عن الاحترام لكنه ليس لغة لافتقاره إلى الشرط المذكور .
- أن يكون ناتجا عن إرادة الإنسان، فالهذيان والأنين لا يعتبران صوتان لغويان لأنهما غير ناتجين عن إدارة الإنسان.[3]

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، جامعة فاتح، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص136

[2] عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية فونيتيكا، دار الفكر اللبناني، لبنان- بيروت، ط1، 1992م، ص39

[3] هادي نهر، الأساس في فقه اللغة العربية و أرومتها، دار الفكر، عمان-الأردن، ط1، 2002م، ص183

ثانيا: تصنيف الأصوات اللغوية

لا تختلف اللغة العربية عن غيرها من اللغات من حيث تصنيف أصواتها و من حيث مقاييس هذا التصنيف، إلا أن دوافع التصنيف ونتائجه اختلفت إلى حد ما بين القدماء و المحدثين من دارسي اللغة العربية.

أمّا اللغويون العرب المحدثون فأكثرهم ينطلق في تصنيف الأصوات العربية من حركات أعضاء النطق عند إنتاج الأصوات الكلامية، و في ذلك يقول الدكتور محمود فهمي الحجازي: " هناك عدة معايير لتصنيف الأصوات اللغوية أكثرها استخداما تلك المعايير التي تقوم على علم الأصوات النطقي، فهو أقدم فروع البحث الصوتي، و مصطلحاته في الوصف و التصنيف هي أ كثر المصطلحات شيوعا".[1]

فجاء تصنيف الأصوات اللغوية إلى أصوات صامتة و أخرى صائتة فالأصوات الصامتة هي التي ينحبس الهواء أثناء النطق بها انحباسا محكما، وذلك بأن يقوم عائق ما في جهاز النطق، فلا يسمح لهواء الزفير بالمرور لحظة ما من الزمن، يتخطى بعدها هذا الهواء المنحبس هذا الحاجز أو ذلك العائق، فيحدث الهواء الزفير نوعا ما من الصفير والحفيف مما يعني أن الأصوات الصامتة أقل وضوحا في السمع من الأصوات الصائتة .

فالأصوات الصامتة هي التي عددها ثمانية وعشرون صوتا وهي:الهمزة ، الباء ، التاء ، الثاء ، الجيم ، الحاء ، الخاء ، الدال ، الذال ، الراء ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، العين ، الغين ، الفاء ، القاف ، الكاف ، اللام ، الميم ، النون ، الواو المتحركة والساكنة ، المفتوح ما قبلها والياء المتحركة والساكنة ما قبلها . [2]

وهناك من يحذف الهمزة ويعدها ألفا و في ذلك يقول ابن جني: "اعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا، فأولها الألف وآخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم، إلا ابا العباس، المبرد، فإنه كان يعدها ثمانية وعشرين حرفا، ويعل أولها الباء و يدع الألف من أولها و يقول هي همزة، ولا يثبت على صورة واحدة،

[1] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص39

[2] عبد المعطى نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار الكندي، عمان، ط1 ،2014،ص37.

وليست لها صورة مستترة فلا أعتدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة، و هذا الذي ذهب إليه أبو العباس غير مرضي عندنا". [1]

و الصائت يتحدد بأنه:" الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم وخلال الأنف أو معهما أحيانا، دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدق احتكاكا مسموعا "[2]

فالأصوات الصائتة : هي الأصوات المجهورة التي تحدث أثناء تكوينها أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم ، وخلال الأنف أحيانا . فالأصوات الصائتة خالية من الضجيج ... والصوائت كلها مجهورة ومهموسة ... فهي تمردون أن ينحبس النفس ، مما يؤدي الى سهولة نطقها ، وسهولة انتقالها الى السمع بل هي أشد وضوحا من الأصوات الصامتة ، وأشد بروزا منها .[3]

فالصوائت هي تلك الأصوات التي يندفع الهواء عند النطق بها.

ويعرف الصوت الصائت أيضا بالصوت اللين أو الأصوات الطليقة هي أنه عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة ، أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة .[4]

وقد وجد الباحثون القدماء صعوبة في وصف الأصوات الصائتة لخلوها من ظاهرة الاحتكاك التي يمكن أن تكون وسيلة لتبيين مواضع إحداث الأصوات اللغوية.[5]

---

[1] ابن جني أبي الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، ص55

[2] محمود السعران، علم اللّغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1988، ص124

[3] عصام نور الدين، المرجع السابق،ص202-251

[4] إبراهيم أنيس، المرجع السابق ، ص27

[5] غالب فاضل المطلبي، دراسة في أصوات المد العربية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1948، ص63

أغلب تعريفات الصائت تركز على صفتي (الجهر و غياب الحاجز)، فالصوائت إذن هي الأصوات المتسعة في المخرج، أي التي يحدث في إنتاجها أن يمر الهواء حرا خلال الحلق والفم مع اهتزاز الوترين دون اعتراض أو تضييق لمجراه، وكل الصوائت في اللغة العربية مجهورة ولولا الجهر فيها لصارت أقرب إلى النفس المجرد غير المسموع بسبب اتساع مخارجها

وأما عددها فهو ستة وهي : الفتحة القصيرة ، الضمة القصيرة ، الكسرة القصيرة ، الفتحة الطويلة (الألف الممدودة) ، الضمة الطويلة (الواو الممدودة) ، الكسرة الطويلة (الياء الممدودة) .[1]

ورغم قلة عدد الصوائت في اللغة العربية إلا أنها حظيت باهتمام كبير من اللغويين العرب، و ذلك راجع لوظائفها المختلفة (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية).

وقد ميز علماء الأصوات بين الصوائت والصوامت بناءا على مرور الهواء في التجاويف فوق المزمارية مرورا بشكل تام دون أي إعاقة ، فالصوائت أصوات تصدر دون إعاقة لتيار النفس الخارج من الرئتين ، أما الصوامت فإنها أصوات يحدث لتيار النفس عند النطق في أحد مواضع النطق التي قد تكون ثقيلة أو شديدة ، أو نوع من الإغلاق التام الدي قد يكون واحدا أو متكررا .[2]

ولعل أدق وأبرع تمييز بين الصوامت والصوائت عند علمائنا القدماء هو ما ذكره ابن جني عند مقارنته جهاز النطق عند الإنسان بالناي والعود إذ يقول:" وقد شبه بعضهم الحلق والفم بالناي ، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلا أملسا ساذجا، كما يجري الصوت في الألف غفلا بغير صنعة ،فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة، وراوح بين أنامله اختلفت الأصوات، وسمع لكل حرف منها صوت لا يشبه صاحبه، فكذلك إذا قطع

[1] عبد المعطي نمر موسى، المرجع السابق، ص27

[2] بسام بركة، علم الأصوات العام، مركز الإنماء القومي، لبنان بيروت، د. ط، د. ت،ص77

الصوت في الحلق و الفم باعتماد على جهات مختلفة، كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة".[1]

وهنا يميز ابن جني بين الصائت والصامت تمييزا يوافق ما تجري عليه الدراسات اللغوية المعاصرة فهذا الصوت المستطيل الأملس هو الصائت الذي لا يعترضه عائق ، وذلك الذي اعترضه ما يقطع امتداده هو الصوت الصامت .

ثالثا: كيفية إنتاج الصوت اللغوي

عندما يستعد الإنسان للكلام العادي يستنشق الهواء فيمتلئ صدره به قليلا . وإذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى الأعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات. وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى . فإذا فرغ منها فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة استعدادا للنطق بالجملة التالية وهكذا .[2]

ومعنى هذا أن العملية الكلامية تتم في شكلها الأساسي عن طريق التحكم في هواء الزفير الصاعد من الرئتين. ولا تعلم لغة تعتمد على هواء الشهيق في إنتاج الصوت، وإن أمكن أن تنتج أصوات خلال عملية الشهيق أيضا .ولكن هذا إن حدث يكون استثناء فقط . ومثل هذه الأصوات تسمع بين الأطفال، ونحن نستعملها في حالة النشيج أو الانتحاب.

وتختلف العملية الكلامية عن التنفس العادي في أن الثاني يتم بصورة صامتة في العادة لتحرك تيار الهواء دون عوائق. أما العملية النطقية فلا يمر الهواء معها حرا طليقا ـ كما يحدث في حالة التنفس ـ وإنما يصادف الهواء في اندفاعه الى الخارج أنواعا من الضغط والكبح و التعويق . والهواء حين يكبح يولد صوتا noise، وأوضح الأمثلة على ذلك

[1] ابن جني أبي الفتح عثمان، سر صناعة الأعراب، المرجع السابق، ص21-22

[2] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997م، د. ط، ص111

تشغيل الآلات الموسيقية الهوائية وأنين الريح بين الأشجار وحول الصخور وجوانب التلال . [1]

ويمكن أن نلخص العوامل التي تؤثر في درجات الصوت الإنساني فيما يلي :

أ ـ السيطرة على الهواء المندفع من الرئتين وتحديد نسبة ما يندفع منها من النفس، وتنظيم هذا حسب الإرادة.

ب ـمرونة عضلات الحنجرة؛ فعلى قدر هذه المرونة تتوقف درجة الصوت، فكلما ازدادت مرونة كثرت الذبذبات وازداد الصوت حدة.

ج ـ طول الوترين الصوتيين يؤثر في درجة الصوت تأثيرا عكسيا ، بمعنى أنه كلما طال الوتران الصوتيان قلت الذبذبات ، وترتب على قلتها عمق الصوت ، حتى يصل في بعض الحالات إلى ما يسميه الموسيقيون بالقرار . [2]

[1] المرجع نفسه،ص112

[2] ابراهيم أنيس، المرجع السابق، ص10

بعض المظاهر الصوتية:

تعدّ اللّغة العربيّة نظاما صوتيا مكوّنا من ظواهر صوتية متنوعة كالنبر و المد والإدغام والإبدال ...، وهي عبارة عن تغيرات تطرأ على الأصوات اللّغوية ولكلّ منها دور في تحديد دلالة الكلم.

1-النبر:(stress)

لغة:

معناه الظهور و البروز ومنه المنبر في المساجد و نحوها.[1]

اصطلاحا:

النبر في الاصطلاح بشكل عام هو " الضغط على مقطع خاص من كلّ كلمة لجعله بارزا أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة، أو هو رفع الصوت في كلّ كلمة وضع علامة تحتها لإبراز أهميتها."[2]

و في تعريف آخر له يذكر الدكتور مصطفى حركات بأنه:" وسيلة صوتية تبرز بواسطته عنصرا من السلسلة الصوتية قد يكون مقطعا أو لفظا أو جملة والنبر يكون بواسطة الشّدة في النطق أو ارتفاع النغمة أو المد".[3]

فالنبر هو ذلك البروز الصوتي لمقطع أو جملة أو حرف بالنسبة لغيره من عناصر الجملة.

2-المدّ:

يعدّ المدّ من الظواهر الصوتيّة في اللّغة العربيّة .

لغة:

هو الزيادة .

---

[1] كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، د. ط، 2000م، ص512

[2] مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب العربي، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984، ص400

[3] مصطفى حركات، الصوتيات و الفونولوجيا، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1418 ه 1998 م، ص40

جاء في مقاييس اللغة: "أصل واجد يدّل على حر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالته، تقول: مددت الشيء أمدّه مدًا ومدّ النّهر، ومدّه نهر آخر أي زاد فيه و واصله فأطال مدته". [1]

اصطلاحا: هو إطالة الصوت بحرف من أحرف المدّ الثلاثة وهي: الألف، الواو، الياء الساكنة، وهذه الإطالة مكتسبة في الزّمن الّذي يستغرقه نطق المصوّت الطّويل، و يكون نطق صوت المدّ قصيرا بمقدار حركة، و يكون صوت المدّ طويلا بمقدار حركتين وهو المدّ الطبيعي.

وقد جعلت اللّغة العربيّة من المدّ عنصرا مميّزا بأتم معنى الكلمة ،وفي ذلك يقول الدكتور مصطفى حركات في كتابه الصوتيات و الفونولوجيا: ولكن لغة مقل العربيّة جعلت من المدّ عنصرا مميزا بأتم معنى الكلمة إذ أنّ كلّ صائت له أحدى الصفتين الطول أو القصر، ممّا يجعلنا نميّز بين (كَتَبَ) و (كَاتَبَ) و بين (فَتَى) و(فَاتَ).[2]

3-الإبدال :

الإبدال بكسر الهمزة وقيل التبديل تغيير الشيء عن حاله والإبدال جعل الشيء مكان الآخر هكذا في بعض كتب اللغة. و قد عرفت معناه عند الصرفيين و أهل العربية و كذا عند النحاة منهم فإن حاصل معناه إيراد الشيء بدلا عن شيء سواء كان ذلك الشيء المبدل حرفا أو كلمة. و أما معناه عند المحدثين فهو أن يبدل راو براو آخر أو إسناد بإسناد آخر من غير أن يلاحظ معه تركيب متن آخر.[3]

الإبدال هو: عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون تغيير في المعنى و تنقسم هذه الظاهرة الصوتية إلى ثلاثة أنواع هي:

النوع الأول:

وهو عبارة عن إبدال صامت مكان صات، ولا يوجد تأثير و تأثير بين الصامت المبدل و الصامت المبدل منه.

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج 5، ص269

[2] مصطفى حركات، المرجع السابق، ص39

[3] محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح رفيق العجم و علي دحروج، مكتبة لبنان ،بيروت، ط1، 1996، ص86

النوع الثاني:

وهذا النوع عبارة عن إبدال صامت مكان صامت مماثل لصوت مجاور له، وهذا الإبدال للمخالفة بين المتماثلين

النوع الثالث:{المماثلة الصوتية}

هذا النوع خاص بالإبدال الناتج عن تأثير الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات و الجمل فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها، لكي تتفق و صفاتها، لكي تتفق في المخرج و أو الصفة، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك تنوع من التوافق و الانسجام.[1]

4- الإدغام:

للإدغام معاني عديدة في اللّغة العربيّة سواءًا من الناحية اللغويّة أو الاصطلاحية:

لغة: الإدخال و التغطية.

" إدخال الشيء في الشيء وتغييبه فيه، ما أخذه من قول العرب: أدغمت الفرس اللّجام ،إذا أدخله فيه، و قال لأهل اللّغة: الدغم التغطية، وقد دغمه إدا غطاه.[2]

اصطلاحا:

"هو خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين فيصير حرفا واحدا مشددا يرفع اللسان بها ارتفاعة واحدة ".[3]

فالإدغام هو إدخال الحرف الأول بالثاني بحيث يصبحان حرفا واحدا مشددا من جنس الحرف الثاني. وللإدغام أقسام وتفرعات كثيرة : إدغام بحسب الغنة، الإدغام من حيث الكمال والنقصان، الإدغام بحسب الوجوب والجواز... .

[1] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة لبنان، القاهرة، ط1، 1420ه -1999 م، ص107-110

[2] أبو عمرو عثمان بن سعي الداني الأندلسي، التجديد في الإتقان و التجويد، تح غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط1 عمان، 2000م، ص100

[3] ابراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، دار العلم، ط1، دمشق، 1424هـ 2001م، ص20

خلاصة:

نستنتج من خلال التعاريف السابقة اللغوية و الاصطلاحية للبنية و الصوت أن البنية الصوتية ذات وحدات تأتلف لتشكل على أساسها ظواهر اللغة المترابطة في علاقات تتسم بالتكامل و الوحدة. كما أنها مجموعة العلاقات و الأنظمة و الأنساق التي تساعد على الكشف عل الوحدات الصوتية ومعرفة العلاقات التي تحكمها.

البنية منظومة من وحدات التي تكون الصوت اللغوي و تدخل في بنائه و تكون تلك الوحدات قابلة للوصف و التحليل.

المبحث الأول:

وصف وتحليل كتاب اللّغة العربية شكلا ومضمونا

المطلب الأول: وصف كتاب اللّغة العربية

المطلب الثاني: تحليل كتاب اللّغة العربية

المبحث الثاني:

وصف عينة الدراسة وعرض النتائج وتحليلها

المطلب الأول: وصف عينة الدراسة

المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

بعد أن تطرقنا أن تطرقنا في الفصل الأول الى المفاهيم العامة حول البنية والصوت اللغوي ومعايير تصنيفه بالإضافة الى كيفية إنتاجه ، سنحاول في هذا الفصل دراسة الجانب التطبيقي ومطابقته مع الجانب النظري على الواقع العملي

و للإلمام أكثر بالجانب التطبيقي لهده الدراسة سنتطرق الى وصف كتاب اللغة العربية و تحليله شكلا ومضمونا ، ثم الى وصف عينة الدراسة ومجتمعها ووسائل جمع المعلومات والأدوات المتبعة في ذلك ، كما سيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة لذا تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: وصف وتحليل كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المطلب الأول: وصف كتاب اللّغة العربية

المطلب الثاني: تحليل كتاب اللّغة العربية شكلا ومضمونا

المبحث الثاني: وصف عينة الدراسة وعرض النتائج و تحليليها

المطلب الأول: وصف عينة الدراسة

المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج

المبحث الأول: وصف كتاب اللغة العربية وتحليله شكلا ومضمونا

أولا : وصف كتـــــاب اللــغة العربيــة

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على ثمانية محاور. كل محور ينقسم الى ثلاث وحدات جزئية ووحدة إدماج حيث كل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تحتوي على أربع صفحات صفحتان للقراءة ، وصفحة للتراكيب النحوية والصرفية ، وصفحة للتعبير والإنتاج الشفوي .

ـ وصف المدونة

1ـ المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

2ـ اسم الكتاب: اللغة العربية.

3 ـ تأليف : بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي
حلفاية داود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي
بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي
بوسلّامة عائشة معلمة التعليم الابتدائي

4ـ إشراف وتنسيق : بن الصيد بورني سراب .

5ـ الناشر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2022 _ 2023)

6ـ بلد النشر: الجزائر

7ـ سعر البيع : 260.00 دج

8ـ عدد الصفحات: 143 صفحة

9ـ حجم الكتاب:متوسط

ثانيا: تحليل كتاب اللغة العربية شكلا :

إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية ، تهدف الى نقل المعارف والمهارات وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ونشر في الموسم الدراسي 2022 _ 2023، متوسط الحجم ، بلغ عدد صفحاته مائة وثلاثة وأربعون صفحة ، غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس كتب عليه عنوان : اللغة العربية بخط غليظ بلون أبيض وهو كتاب أخضر اللون ، كتب في أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية ، وحمل الغلاف صورة لطفل يحمل قصاصة مكتوبة عليها حرف الضاد ، وهو حرف يوصي الى اللغة العربية لغة الضاد وفي اليمين نجد الخامسة ابتدائي مكتوبة رقم (5) .هذا فيما يخص الشكل الخارجي للكتاب ، أما بالنسبة لورق المتن فهو الورق الأبيض اللون رفيع السمك كتب على الصفحة الأولى منه نفس البيانات الموجودة في الواجهة ، كما ذكرت أسماء المؤلفين والمشرفين على إنجازه ، وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية كما تم تحديد سعر بيعه .

تحليل كتاب اللغة العربية مضمونا:

كانت بداية كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمقدمة وضعت في إطار أصفر مكتوبة بالأسود وضعتها لجنة التأليف كتب في أولها عبارة ترحيب (عزيزي التلميذ...) فقد جاءت في شكل خطاب موجه للتلميذ مباشرة ، حيث تم التطرق فيها أيضا الى عدد المقاطع والتي انحصرت في ثمانية مقاطع مختلفة تنوعت في معالجة موضوعات مختلفة ومناسبة لسن وميول التلميذ .

ونجد أيضا إشارة الى مختلف الأنشطة الموزعة على مجموعة الوحدات وكيفية تعامل التلميذ معها حتى يحفظ لسانه من الزلل والوقوع في الخطأ .

ثم ذكرت التوزيع السنوي للمحتوى الذي جاء ملونا بثمانية ألوان مختلفة متعلقة دائما بحياة المتعلم كالمدرسة ، المجتمع ، الأسرة ، الصحة ، الرحلات ، وبعد صفحة المحتوى نجد مجموعة من التعليقات عن كيفية استعمال الكتاب ونجد أيضا شرح لمجموع الخطوات التي يمر عليها التلميذ ، لتكون بقية الصفحات مخصصة للنصوص والنشاطات وذلك الى غاية الصفحة الأخيرة

- **مكونات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي :**

يشمل الكتاب المكونات التالية:

ـ نصوص متنوعة.

ـ قراءة نحوية وصرفية مدعمة بتدريبات لغوية.

ـ أسئلة تساعد المتعلم على الفهم و التعبير.

ـ التعرف على الأساليب والتعبير عنها شفويا.

أما بالنسبة للنصوص فهي تحمل قيما إنسانية ولها علاقة بالواقع ، كما أنها تعالج قضايا فكرية وعلمية وأخرى ثقافية وكذلك المحفوظات حيث نجد فيها مجموعة من الأسئلة المطلوب الإجابة عنها ، وفي الأخير وكتقييم نجد ما يسمى بالإدماج (الوضعية الإدماجية) وذلك بأن يطلب من التلميذ إنتاج شفوي أو كتابي بالإضافة الى إعداد مشروع وفق خطوات مقدمة له .

ونجد أيضا مجموعة من الصور في الكتاب منها ما يحمل طابعا اجتماعيا وآخر ثقافي بالإضافة الى الألوان فالطفل في الطور الابتدائي يحب الألوان بكثرة لذلك نجد كتب التعليم الابتدائي يكثر فيها استعمال الألوان مقارنة بالمتوسط والثانوي فيقل استعمالها لأن التلميذ يكون قد نضج فكريا .

المبحث الثاني: وصف عينة الدراسة وتحليل نتائجها

أولا: وصف عينة الدراسة

ا- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من معلمي الطور الأول من المرحلة الابتدائية ، والّذي بلغ عددهم 20 معلما بين الذكور والإناث موزعين عبر عدة ابتدائيات .

ب- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة لموضوع البحث من أساتذة المرحلة الابتدائية،والّتي تنوعت بين الريف والمدينة،تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الإطار الزماني:

يمكن تحديد الإطار الزماني من خلال المراحل الأساسية الّتي مرت بها الدراسة، فكانت أولها مرحلة الإعداد الّتي تم من خلالها الاطلاع على الموضوع، وتم تحديد الإشكالية والإطار العام للدراسة الميدانية ،بالإضافة إلى مرحلة ملء الاستمارة من قبل المعلمين والّتي استمرت حوالي أسبوع وبعد هذه المرحلة قمنا بتجميعها و تحليل نتائجها .

الإطار المكاني:

لقد تم إجراء هذه الدراسة على العديد من المدارس الابتدائية بولاية المدية نذكر منها :

مدرسة الشهيد بن حجوجة لخضر ومدرسة سعيدي يحي ببوغار

مدرسة 5جويلية 1962 و مدرسة بوسبل الجيلالي بقصر البخاري

مدرسة حسيني علي و مدرسة أبو بكر الصديق بالعزيزية

مدرسة الشهيد شنوفي محمد بالعزيزية

ج- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لمناسبته مع موضوع الدراسة ، حيث أنّ البحث يستدعي مدى ملاءمة بنية الصوت اللغوي في نصوص القراءة مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،فاعتمدنا في ذلك على أداة التحليل والإحصاء ، وذلك بتحليل النتائج المتحصل عليها عن طريق إحصاء الأجوبة المتعلقة بالاستبانة الموجهة لأساتذة التعليم الابتدائي.

د-أدوات الدراسة:

لبلوغ الأهداف المرجوة و الّتي حاولنا دراستها من خلال هذا البحث كان و لابد علينا الاستعانة بأدوات من أدوات البحث العلمي.

فاخترنا في هذه الدراسة الملاحظة و الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات لأنها أداة من أدوات البحث العلمي لنصل إلى نتائج حول الموضوع الّذي تطرحه الاستبانة الموزعة.

ا- الملاحظة :

تعرّف الملاحظة بأنها:"المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، و تسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات".[1]

تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة في أي دراسة فمن هذا الباب اعتمدنا عليها خلال فترة التربص الميداني في مدرسة من المدارس الابتدائية بولاية المدية بهدف جمع المعلومات الخاصة بالدراسة.

[1] محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3، 1441ه/2019م، ص 149.

ب- الاستبيان:

فالاستبيان هو: " مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف، الّتي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة الّتي اختارها لبحثه".[1]

قمنا بإعداد الاستبيان ثم عرضه على المشرف وبعد اطلاعه عليه أبدى آراءه فيها بتعديلات و تصويبات، و بعد ذلك قمنا بتوزيعها على المعلمين .

ج- وصف الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على ما يلي:

-خطاب موجه إلى معلمي اللّغة العربية في المدارس الابتدائية نوضح فيه الغرض من الاستبانة وأننا نستفيد من معلوماتها لغرض علمي فقط ، كما ركزنا في هذه الاستمارة الّتي تخص الدراسة على تساؤلات بحثنا حيث تضمن الاستبيان على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وقد قسمناه إلى محورين :

1- البيانات الأولية لأفراد العينة .

2- أسئلة خاصة بالاستبانة و الّتي اشتملت على (13) سؤال.

[1] المرجع السابق، ص126.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبانة

1- الدراسة الاستطلاعية:

عند قيامنا بالدراسة الميدانية بإحدى المدارس السابقة حضرنا حصة قراءة نص عنوانه وادي الحياة.

لاحظنا من خلالها أن المعلّم في بداية الحصة يطلب من تلاميذه قراءة النص قراءة صامتة تتراوح مدتها من خمس إلى عشر دقائق وبعد ذلك يقرأ على مسامعهم النّص مرة واحدة ثمّ يطلب من التلاميذ إعادة قراءته مجددا بصوت مرتفع مع احترام علامات الوقف ،

من خلال قراءة النص قراءة بصوت مرتفع يكتشف التلاميذ أصوات معينة.

بالإضافة إلى ذلك يقوم المعلم بطرح الأسئلة الموجودة في الكتاب و يجيب عليها التلاميذ بلغة بسيطة سهلة مراعين بذلك قواعد اللغة العربية واحترام الفروقات الصوتية وإعطاء كل حرف حقه.

2ـ تحليل نتائج الاستبانة

ا- تحليل جداول خصائص العينة:

الجدول رقم (1):يمثل توزيع العينة حسب الجنس:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
ذكر	8	% 40
أنثى	12	% 60
المجموع	20	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور بحيث تمثل نسبة الإناث 60% أما نسبة الذكور فتمثل 40%، وهذا راجع إلى أن الإناث هن الأكثر ميلا من الذكور ذلك لأن التدريس المهنة المفضلة لدى الإناث ، أما الذكور فأغلبهم يلتفتون إلى أمور أخرى بعيدة عن مجال التعليم و البعض منهم يتوجه إلى التخصصات العلمية أكثر من الأدبية.

الجدول رقم (2):يمثل توزيع العينة حسب السن:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
من 20-35 سنة	6	%30
من35-45 سنة	7	%35
من 45 سنة فما فوق	5	%25
بدون إجابة	2	%10
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) والذي يمثل توزيع العينة حسب السن أنّ العينة العمرية المحصورة بين 35-45 سنة أعلى نسبة عمرية والمتمثلة في 35% ثم تليها الفئة العمرية المحصورة بين 20-35 سنة بنسبة 30% نستنتج أنه هناك إقبال كبير من طرف هذه الفئة على التعليم ، ثم تليها الفئة العمرية 45 فما فوق وتتمثل في نسبة 25 %ويرجع هذا إلى إقبال الأساتذة على التقاعد برغبة منهم أو لوصولهم للسن القانوني . و أخيرا نجد نسبة 10 %لم يجيبوا على السؤال وقد يكون السبب في ذلك الحياء.

الجدول رقم (3):يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
ليسانس	12	%60
ماستر	4	%20
مدرسة عليا	3	%15
بدون إجابة	1	%5
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3)و الذي يمثل توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها ،أنّ المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس هم أعلى نسبة و تقدر ب60% ، وهذا راجع إلى رغبتهم في العمل ، كون شهادة ليسانس هي الشهادة المطلوبة في مثل هذا التوظيف ، ثم تليها نسبة المتحصلين على شهادة الماستر والمقدرة ب 20 %، امّا المتحصلين على شهادة المدرسة العليا تقدر نسبتهم ب 15 %، في حين تشكل نسبة5%من المعلمين الذين لم يجيبوا على السؤال وهذا لعدم حصولهم على الشهادة .

الجدول رقم(4): جدول يمثل العينة حسب التخصص:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
اللغة و الأدب العربي	14	%70
علوم التربية و التوجيه	4	%20
علم الاجتماع	2	%10
المجموع	20	%100

يوضح لنا هذا الجدول رقم (4) والمتمثل في توزيع العينة على حسب التخصص أن المعلمين الحاملين للشهادة في اللغة والأدب العربي تمثل 70% وهي أكبر نسبة ، في حين أن المعلمين الحاملين للشهادة في تخصص علوم التربية والتوجيه تمثل 20% ، أما الحاملين للشهادة في تخصص علم الاجتماع تقدر نسبتهم 10% .

ومنه نستنتج أن المعلمين الحاملين لشهادة اللغة والأدب العربي هم أعلى نسبة وهذا راجع لسبب امتلاكهم الحق في التدريس.

الجدول رقم(5): يمثل توزيع العينة حسب الأقدمية والخبرة في العمل:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
من 1-4سنوات	4	%20
من 4-8 سنوات	7	%35
أكثر من ذلك	9	%45
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) والمتمثل في توزيع العينة على حسب الأقدمية والخبرة في العمل أن أغلب المعلمين الذين تتراوح مدة عملهم أكثر من 9 سنوات يمثلون أكبر نسبة وهي 45% ،أما المعلمين الذين تتراوح مدة عملهم بين 4-8 سنوات يمثلون 35%، أما نسبة 20% فهي للأساتذة الذين تتراوح مدة عملهم بين 1-4 سنوات وهي أقل نسبة .

و منه نستنتج أن أغلب المعلمين الذين يدرسون في الطور الابتدائي لديهم الخبرة الكافية و القدرة على تدريس التلاميذ وهذا أمر جيد لبناء جيل على قاعدة صحيحة.

ب- تحليل الجداول الخاصة بأسئلة الاستبيان المتعلقة بموضوع البحث "بنية الصوت اللغوي في نصوص القراءة السنة الخامسة ابتدائي ومدى ملائمتها مع الفئة العمرية".

فبعد القيام بعملية إحصاء نتائج الاستبيان كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (1):يمثل استطاعة جميع التلاميذ النطق الجيد لأصوات اللّغة العربيّة.

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	%20
لا	2	%10
البعض	14	%70
المجموع	20	%100

يوضح لنا هذا الجدول رقم (1) والمتمثل في استطاعة جميع التلاميذ نطق أصوات اللغة العربية نطقا جيدا، حيث نلاحظ نسبة 70% من المعلمين يرون بأن بعض التلاميذ باستطاعتهم النطق الجيد للأصوات وهي تمثل أكبر نسبة، في حين أن نسبة 20% من المعلمين أجابوا بنعم، بينما الذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم ب10% وهي أقل نسبة.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن بعض التلاميذ فقط من يستطيعون النطق الجيد للأصوات و ليس كلهم، وهذا راجع إلى وجود اختلافات فردية بين المتعلمين، فبعض المتعلمين غير قادرين على نطق الأصوات كلها نطقا صحيحا وهذا لأسباب منها:

هناك من يعانون من مشاكل نطقية كالتأتأة، المنطقة الجغرافية و البيئة الاجتماعية

عدم التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخارج و الصفات.

الجدول الثاني: هل يجب على المعلم قراءة النص مرة واحدة على الأقل ليستوعب المتعلم الأصوات **اللغوية؟**

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%70
لا	6	%30
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70%من المعلمين يرون أن قراءة المعلم للنص مرة واحدة على الأقل دور في استيعاب التلاميذ للأصوات اللغوية، في أن 30% من المعلمين لا يرونها ضرورية.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن قراءة المعلم للنص مرة واحدة على الأقل واجبة لاستيعاب التلاميذ الأصوات اللغوية وهذا راجع لأهمية القراءة فهي ترمي إلى تحقيق جملة من الوظائف الضرورية للتلميذ، نذكر منها مهارة الاستماع والتي هي بدورها ضرورية لاستيعاب التلاميذ الأصوات اللغوية.

الجدول رقم(3): يمثل مراعاة المتعلم قواعد قراءة النصوص صوتيا:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
نعم	13	%65
لا	7	%35
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول المتمثل في مراعاة المتعلم لقواعد قراءة النصوص صوتيا، أن نسبة 65% من التلاميذ يراعون قواعد القراءة النصوص في حين أن نسبة35% من التلاميذ لا يراعون هذه القواعد.

نستنتج من خلال هذا التحليل أنه نسبة كبيرة من التلاميذ يراعون قواعد قراءة النصوص صوتيا وذلك باحترام علامات الوقف إعطاء كل حرف حقه.

الجدول رقم(4): يمثل مدى استيعاب التلاميذ للأصوات اللغوية الموجودة في النص:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
استيعاب كلي	12	%60
استيعاب مقبول	6	%30
استيعاب جزئي	2	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه نسبة 60% من المعلمين يرون أن مدى استيعاب التلاميذ للأصوات اللغوية هو استيعاب كلي وهي أعلى نسبة، في حين أن نسبة 30% يرون أنه استيعاب مقبول، بالإضافة إلى 10% من المعلمين يرون أن استيعاب التلاميذ للأصوات الموجودة في النص هو استيعاب جزئي وهو أقل نسبة .

نستنتج من خلال هذا التحليل أن استيعاب التلاميذ لأصوات اللغوية الموجودة في النص هو استيعاب كلي وهذا راجع إلى تعليمهم منذ السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي الأصوات اللغوية بالإضافة إلى معلمهم الذي يدرسهم من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي فله دور كبير في تعليمهم الأصوات اللغوية.

الجدول رقم(5): يمثل ملاءمة نصوص القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
نعم	11	%55
لا	9	%45
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن معظم المعلمين يرون أن النصوص ملائمة للتلاميذ و التي قدرت نسبتهم بـ 55%، نستنتج من خلال هذا أن النصوص ملائمة و ذلك لاحتوائها على كم هائل من القيم الإنسانية و الاجتماعية، في حين أن نسبة45% من المعلمين يرون

أنها غير ملاءمة وذلك راجع لعدة أسباب منها: وجود نصوص طويلة، ومثال ذلك:" نص من أشرف المهن" من المحور الثاني الحياة الاجتماعية و الخدمات،[1] حين يقرأها المتعلم يشعر بالملل، بالإضافة إلى احتواء النصوص على تعابير لا يستطيع المتعلم فهمها و استيعابها.

[1] كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، المحور الثاني الحياة الاجتماعية و الخدمات، نص من أشرف المهن، ص 27

الجدول رقم(6): هل يتضمن البرنامج التعليمي في الابتدائي محار حول تعلم الأصوات العربية؟

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأن البرنامج التعليمي في الابتدائي يتضمن محاور حول تعلم الأصوات قد قدرت ب60%، في حين أن المعلمين الذين أجابوا بأن البرنامج التعليمي في الابتدائي لا يتضمن قدرت نسبتهم ب40%.

يتضح لنا من خلال هذا التحليل أن البرنامج التعليمي يتضمن محاور حول تعلم الأصوات وهذا راجع إلى أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة التي يبدأ التلميذ في اكتساب الأصوات اللغوية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية كما أنه يبقى يكتسب هذه الأصوات ضمنيا حتى وإن لم في البرنامج

الجدول رقم(7): هل هو كاف لهذه الفئة العمرية؟

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	9	%45
لا	11	%55
المجموع	20	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين قالوا بأن البرنامج التعليمي غير كاف لهذه الفئة العمرية قدرت ب55%، وهذا راجع لأسباب منها: طول البرنامج التعليمي

احتواء النصوص على كلمات غير مستوعبة ومستساغة لدى التلاميذ، أما المعلمين الذين يرون أنه كاف لهذه الفئة العمرية قدرت نسبتهم ب45% وهي أقل نسبة.

نستنتج من خلال التحليل أن البرنامج التعليمي في الابتدائي غير كاف لهذه الفئة العمرية و ذلك ربما لاحتوائه على نصوص غير واضحة ومستوعبة لدى التلاميذ.

تحليل جدول رقم(8): يمثل مساعدة المعلم للمتعلم في نطق الأصوات نطقا سليما:

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن المعلم يساعد المتعلم في نطق الأصوات نطقا سليما، فقد قدرت نسبتهم ب 100% ومنه نستنتج من خلال التحليل أن للمعلم دور كبير في إكساب المتعلم الأصوات اللغوية وذلك من خلال مساعدته في نطق الأصوات نطقا سليما وذلك بتخصيص حصص إضافية لهم و جعلهم يحفظون فقرة صغيرة من النص من أجل معالجة المشاكل والصعوبات التي تعرقل عملية نطقهم للأصوات اللغوية.

تحليل جدول رقم(9):يمثل الطريقة المناسبة لاستيعاب التلاميذ الفروقات الصوتية في اللغة العربية

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
التكرار	9	%50
تقنية الاستماع	6	%30
المطالعة	4	%20
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الطريقة التي يراها المعلمون مناسبة لاستيعاب التلاميذ الفروقات الصوتية في اللغة العربية هي طريقة التكرار وقد قدرت نسبتها ب 50%، في حين أن تقنية الإصغاء الجيد بلغت نسبتهم ب30% فهي تقنية جيدة تساعد المتعلم على اكتساب مهارة الاستماع، و أخيرا طريقة المطالعة والتي درت نسبتها ب20% وهي أقل نسبة.

نستنتج من خلال التحليل أن طريقة التكرار هي الطريقة المثلى لاستيعاب التلاميذ الفروقات الصوتية في اللغة العربية ذلك لما فيها من فائدة للتلميذ وتتمثل فائدتها في ترسيخ الأصوات لدى التلميذ ومعرفة مخارجها و صفاتها.

تحليل جدول رقم(10): يمثل مدى استعمال التلاميذ للظواهر الصوتية

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
استعمال ضمني	9	%45
استعمال قليل	4	%20
إلى حد ما	7	%35
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول والمتمثل في مدى استعمال التلاميذ للظواهر الصوتية كالإدغام و المد و القلب...، أن استعمالهم لهذه الظواهر هو استعمال ضمني وقد بلغت نسبتهم ب45%، في حين أن 20% من المعلمين يرون أن استعمالهم لهذه الظواهر هو استعمال قليل وهي تمثل أقل نسبة، في حين أن المعلمين الذين أجابوا إلى حد ما بلغت نسبتهم 35%.

و منه نستنتج أن مدى استعمال التلاميذ للظواهر الصوتية هو استعمال ضمني ذلك لأن المنهاج لم يتطرق إليها.

تحليل الجدول رقم (11): يمثل الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء قراءة النص من الناحية الصوتية؟

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
عدم التحضير الجيد	6	%30
تشابه مخارج الحروف	9	%45
الكلمات الجديدة الطويلة	3	%15
المشاكل النطقية	2	%10
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يرون أن الصعوبات تكمن في تشابه مخارج الحروف45% وهي أعلى نسبة، أما المعلمين الذين يرون أن الصوبة تكمن في عدم التحضير الجيد للنص قدرت ب30% ، في حين أن 15% منم المعلمين يرون أن الصعبة في الكلمات الجديدة الطويلة، وأخيرا الصعوبة التي تواجه المتعلم أثناء قراءة النص هي المشاكل النطقية وقد بلغت نسبتها 10%, فهم يرون أن المشاكل النطقية و المتمثلة في التلعثم و التأتأة من الصعوبات التي تواجه التلميذ فهو لا ينطق الأصوات نطقا سليما.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن الصعوبة تكمن في تشابه مخارج الحروف وهذا يشكل عائقا كبيرا لدى التلميذ فأغلبية التلاميذ لا يستطيعون التمييز بين مخارج الحروف.

تحليل جدول رقم(12): هل ترى بأن التلاميذ عند قراءة النصوص يفرقون بين الأصوات المتشابهة في المخرج و الوصف؟

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
نعم	13	%65
لا	7	%35
المجموع	20	%100

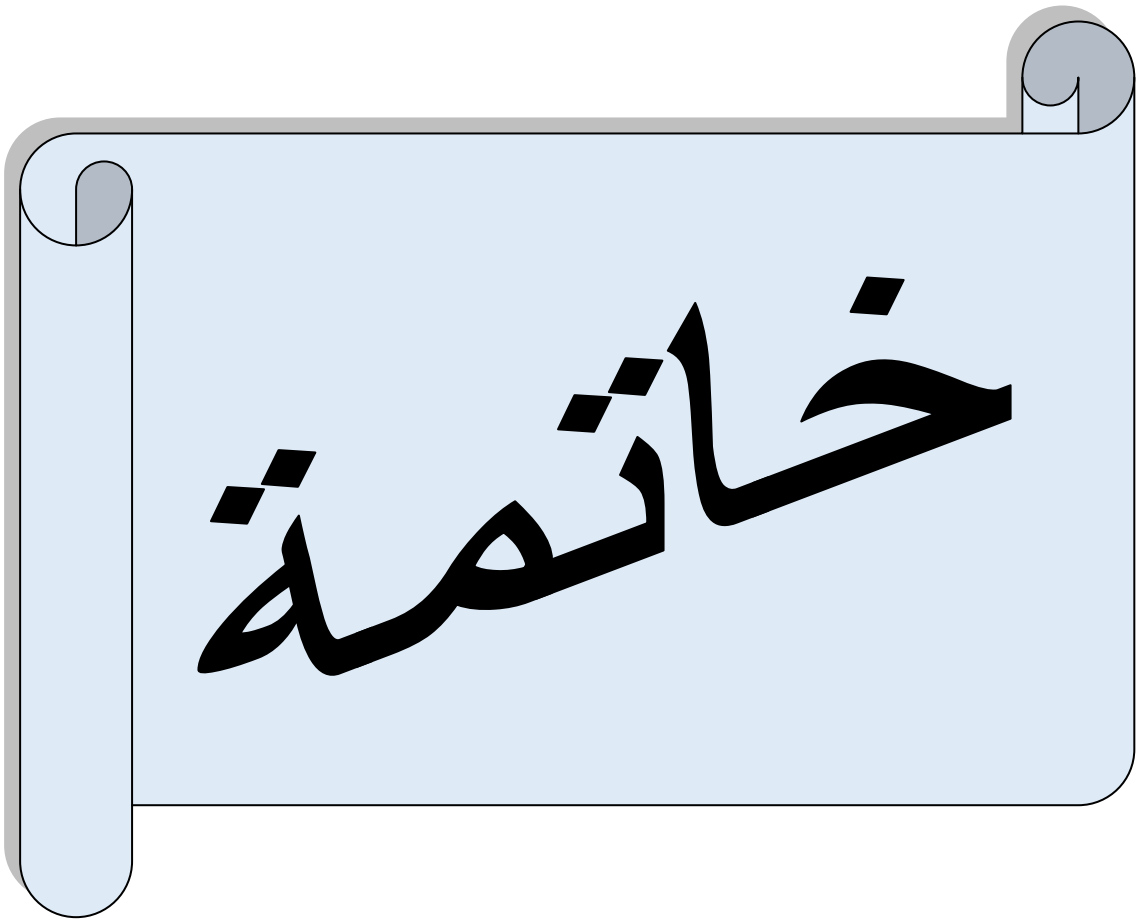
نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ عند قراءة النصوص يفرقون بين الأصوات المتشابهة في المخرج و الوصف وقد بلغت نسبتهم ب65% وهذا راجع إلى تكرارهم للحروف والراجعة الدائمة لها وحفظها، تجعل المتعلمين يميزون بين الأصوات المتشابهة في المخرج، في حين أن التلاميذ الذين لا يفرقون بين الأصوات المتشابهة في المخرج عند قراءة النصوص قدرت ب35% وهذا راجع إلى أسباب منها: المشاكل النطقية، الفروقات الفردية.

تحليل جدول رقم (13): هل للأناشيد الموجودة في كتاب القراءة دور في اكتساب المتعلم للأصوات اللغوية؟

التكرار / الجواب	التكرار	النسبة
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 75% من المعلمين يرون أن الأناشيد الموجودة في كتاب القراءة دور في اكتساب المتعلم للأصوات اللغوية، في حين أن نسبة 25% من المعلمين لا يرون أن للأناشيد الموجودة في الكتاب دور في اكتساب المتعلم للأصوات اللغوية .

ومنه نستنتج أن الأناشيد الموجودة في كتاب القراءة دور في اكتساب المتعلم للأصوات اللغوية.


خاتمة

خـاتمــة:

من سنن الوجود أن الحياة محكومة بثنائية حتمية تفرض وجودها في كل مظاهرها، هذه الثنائية هي البداية والنهاية، وتعد هذه المحطة الأخيرة التي انتهى إليها جهدنا البحثي.

في ختام هذا البحث وبناءا على ما سبق توصلنا إلى أهم النتائج وهي كالآتي:

ـ أن للبنية عدة معان وتندرج ضمن عدة علوم كما أنها تتداخل مع عدة مصطلحات في تعريفها العام، ومن جملة هذه المصطلحات نذكر على سبيل المثال: الصورة، الهيكل، النظام، النسق ... .

ـ تتميز اللغة العربية على غيرها من اللغات بكونها لينة و مرنة وذلك من خلال المميزات والصفات التي تميز الأصوات.

ـ إن الصوت اللغوي هو الأساس الذي تبنى عليه كل اللغات البشرية.

ـ الصوت لا يقوم عبثا بل له مقوماته و خاصيته ودلالته، فكل صامت يحمل وظيفته التي ينفرد بها.

ـ أن الصوت اللغوي يصنف إلى قسمين أصوات صائتة و أصوات صامتة، و يكمن وجه الاختلاف بينهما في عددهما، ففي اللغة العربية يبلغ عدد الصوامت ثمانية وعشرون أما الصوائت فهي ستة.

ـ تحتوي اللغة العربية على عدة ظواهر صوتية تتمثل في الإبدال، الإدغام، المد و النبر..

ـ لكل صوت لغوي دلالة معينة.

ـ يعد المتعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية التعلمية.

ـ أن موضع إخراج الأصوات ليس كافيا لتمييزها عن بعضها البعض.

ـ لنصوص القراءة دور في اكتساب الأصوات وذلك من حلال الأداء الصوتي السليم لها.

ـ أن قراءة المعلم للنص قراءة سليمة تساعد المتعلم في استيعاب الأصوات و اكتسابها.

ـ أن استيعاب التلاميذ للأصوات اللغوية متوقف على الطريقة التي يتبعها المتعلم في تعليم التلاميذ الأصوات اللغوية ، فالتنويع في الطرق له دور فعال في نجاح هذه العملية.

ـ يعد التكرار الطريقة المثلى ذلك لتنمية قدرة المتعلم على اكتساب الأصوات اللغوية.

لن تغلق هذه الخاتمة باب هذا البحث في هذا الموضوع، بل إنها مقدمة لدراسات أخرى وخاصة أن هذه الدراسة جاءت للكشف عن الوحدة الأساسية الأولى للبنية الصوتية ألا وهي الصوت.

و أخيرا لا يسعنا إلا أن نقول إننا لا نزعم في بحثنا الكمال و نرجو أن نكون ألممنا ببعض جوانب هذا الموضوع، و أن نفتح المجال لبحوث أخرى لسد الثغرات الواردة في البحث.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

ـ القرآن الكريم برواية ورش

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د.ط.

2- إبراهيم زكرياء، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، د.ط، د.ت.

3- ابراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، دار العلم، دمشق، ط1، 1424.

4- ابن جني أبي الفتح عثمان، سر صناعة الأعراب، تح محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000

5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، طبعة جديدة محققة، المجلد السابع.

6- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5.

7- أبو عثمان بم سعد الداني الأندلسي، التجديد في الإتقان و التجويد، تح غانم قدوري، دار عمار،عمان،ط1، 2000.

8- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق برامكة، ط3، 1429هـ 2008م.

9- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، د.ط.

10- اديث كريزويل، عصر البنيوية، ت جابر عصفور، دار سعاد صباح، الكويت، ط1، 1993.

11- بسام بركة، علم الأصوات العام، مركز الإنماء القومي، لبنان، بيروت، د.ط، د.ت.

12- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط.ج، 1987.

13- بن زروق نصر الدين،محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر،ط1، 2011.

14- جاكسون ليونارد، بؤس البنيوية: الأدب والنظرية البنيوية، ترجمة ثائر ديب، دار الفرقد، سوريا، دمشق، ط2، 2008.

15- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة لبنا، القاهرة، ط1، 1420هـ 1999م.

16- حميداني عيسى واضح، الصوتيات الفيزيولوجية و الفيزيائية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 2014.

17- خليل إبراهيم بن العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د.ط، د.ت.

18- الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب و مراجعة داوود سلوم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004.

19- الرازي محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت، 1986، طبعة مدققة.

20- الزبيدي مرتضى الحسيني، تاج العروس، ت الدكتور نواف الجراح، دار الأبحاث تلمسان، ط1، 2011.

21- الزمخشري أبي القاسم، أساس البلاغة، دار بيروت، ط1، 1412ه 1992م.

22- زيتوني لطيف، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2002.

23- سعاد بسناني، السمعيات العربية في الأصوات اللغوية، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ط1، 2013.

24- صالح سليم عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة الغربية، جامعة فاتح، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

25- صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، زهراء الشر، جامعة القاهرة، ط1، 2006.

26- صلاح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985.

27- عبد القادر حاج علي، المفاهيم الصوتية في تهديب اللغة في ضوء الدرس الصوتي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د.ط، 2014.

28- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001.

29- عبد المعطي نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة و علاقتها بالمعنى، دار الكندي، عمان، ط1، 2014.

30- عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية فونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1992.

31- غالب فضل المطلبي، دراسة في أصوات المد العربية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1948.

32- كتاب اللغة العربية، المحور الثاني الحياة الاجتماعية و الخدمات، نص من أشرف المهن.

33- كمال بشر، علم الأصوات، دار الغربي للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة، د.ط، 2000.

34- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب العربي، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984 .

35- مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426ه 2005م.

36- محمد التهانوي، كشاف الإصلاحات الفنون و العلوم، تح رفيق العجم و علي دحروج، مكتبة لبنان بيروت، ط1، 1996.

37- محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3، 1441هـ 2019م

38- محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1988.

39- محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة.

40- مختار لزعر و حنيفي بن ناصر، اللسانيات النظرية وتعميقها المنهجية،

41- مصطفى حركات، الصوتيات و الفونولوجيا، دار الثقافة للنشر، ط1، 1418هـ 1998م.

42- هادي نهر، الأساس في فقه اللغة العربية و أرومتها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

43- وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، دار الفكر، دمشق، ط1، جمادى الآخرة 1428، تموز(يوليو) 2007م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المدية الدكتور يحي فارس

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الأصوات اللغوية في نصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي و مدى ملاءمتها للفئة العمرية دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

طلب ملء استبانه

أساتذتي الأعزاء:

في إطار بحث علمي ميداني يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب: "بنية الأصوات اللغوية في نصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي و مدى ملاءمتها للفئة العمرية(دراسة وصفية تحليلية) "

مما لاشك فيه أن تعانكم في ملء هذه الاستمارة ستساعدنا كثيرا في بحثنا، ونتعهد لكم بالمحافظة على سرية المعلومات وأنها ستستخدم في هذا البحث لا غير.

شكرا على تعاونكم

أسئلة المدخل:

البيانات الشخصية: ضع علامة أمام الإجابة المناسبة:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

من 20-35 سنة ☐ من 35- 45 سنة ☐ من45 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ مدرسة عليا ☐

تخصص: .....

4- الأقدمية و الخبرة في العمل:

من 1- 4 سنوات ☐ من 4- 8 سنوات ☐ أكثر من ذلك ☐

حدد: .....

أسئلة الفرضية:

تتلاءم بنية الصوت اللغوي في نصوص القراءة مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

س1 ـ هل يستطيع جميع التلاميذ النطق الجيد لأصوات اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

س2 ـ هل يجب على المعلم قراءة النص مرة واحدة على الأقل ليستوعب المتعلم الأصوات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

س3 ـ هل يراعي المتعلم قواعد قراءة النصوص صوتيا؟

نعم ☐ لا ☐

س4 ـ ما مدى استيعاب التلاميذ للأصوات اللغوية الموجودة في النص؟

.....

.....

س5 ـ هل ترى بأن نصوص كتاب القراءة ملاءمة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

س6 ـ هل يتضمن البرنامج التعليمي في الابتدائي محاور حول تعلم الأصوات؟

نعم ☐ لا ☐

س7 ـ هل هو كاف لهذه الفئة العمرية؟

نعم ☐ لا ☐

س8 ـ هل يساعد المعلم المتعلم في نطق الأصوات نطقا سليما؟

نعم ☐ لا ☐

س9 ـ ما هي الطريقة التي تراها مناسبة لاستيعاب التلاميذ الفروقات الصوتية في اللغة العربية؟

.....

.....

س10 ـ نجد في النصوص القراءة ظواهر صوتية كالإدغام و القلب...، ما مدى استعمال التلاميذ لهذه الظواهر؟

.....

.....

س11 ـ ماهي الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء قراءة النص من الناحية الصوتية؟

.....

.....

س12 ـ هل ترى بأن التلاميذ عند قراءة النصوص يفرقون بين الأصوات المتشابهة في المخرج و الوصف؟

نعم ☐ لا ☐

س13 ـ هل للأناشيد الموجودة في كتاب القراءة دور في اكتساب المتعلم للأصوات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الموضوعات

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
شكر و امتنان	
إهداء	
مقدمة	أ.....ه
الفصل الأول: الفصل النظري	6
تمهيد	7
المبحث الأول: المفهوم العام للبنية	8
تعريف البنية لغة	8
تعريف البنية اصطلاحا	10
المفهوم اللساني للبنية	12
البنيوية بمعناها الواسع	12
البنيوية بمعناها الضيق	13
الألسنية العلمية بوصفها علما موضوعيا	13
اللغة و الكلام	13
الدال و المدلول	14
التزامن و التعاقب	15
أسبقية الكلام على الكتابة	16
التعريف ببعض المصطلحات الأساسية للبنيوية	16
البنية اللغوية	18
المبحث الثاني: مفهوم الصوت أنواعه و كيفية إنتاجه	19
تعريف الصوت لغة	19

الــفهرس:

تعريف الصوت اصطلاحا	21
أنواعه	23
علم الأصوات اللغوية	23
تصنيف الأصوات اللغوية	25
كيفية إنتاج الصوت اللغوي	28
بعض المظاهر الصوتية	30
النبر	30
المد	30
الإبدال	31
الإدغام	32
خلاصة	33
الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية	34
تمهيد	35
المبحث الأول: وصف كتاب اللغة العربية وتحليله شكلا و مضمونا	36
وصف كتاب اللغة العربية	36
تحليل كتاب اللغة العربية شكلا	37
تحليل كتاب اللغة العربية مضمونا	37
مكونات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	38
المبحث الثاني وصف عينة الدراسة و تحليل نتائجها	39
عينة الدراسة	39
مجتمع الدراسة	39

الــفهرس:

الإطار الزماني	39
الإطار المكاني	39
منهج الدراسة	40
أدوات الدراسة	40
وصف الاستبانة	40
عرض وتحليل نتائج الاستبانة	42
الدراسة الاستطلاعية	42
تحليل نتائج الاستبانة	43
خاتمة	57
المصادر و المراجع	60
الملاحق	64
فهرس الموضوعات	69